

مقدمة المترجمة

من المعروف أن موضوع تأخر الإنجاب من الموضوعات الحساسة لدى حديثي الزواج حيث وضع الله فينا نحن البشر حب الأبوة والأمومة مما جعل صفاء أي زوجين يتأثر بتأخر الإنجاب .

يقدم هذا الكتاب المساعدة لأطباء الرعاية الصحية الأولية في التعرف على الفحوصات المبدئية ، التقييم ، كيفية التحويل ، والدعم النفسي للأزواج الذين يلجأون إليهم لطلب الإنجاب. كما يستعرض الإرشادات في الممارسة العملية لكل من التقييم ، والتشخيص ، والإجراءات العلاجية المطلوبة إلى كل من ينشد مصادر تأخر الإنجاب.

يتضمن هذا الكتاب الموضوعات الأساسية في فهم تأخر الإنجاب حيث يوضح التركيب الفسيولوجي للجهاز التناسلي لكل من المرأة والرجل ، والعوامل المسببة لتأخر الإنجاب عند المرأة . وكذلك طرق التقييم بواسطة أخذ التاريخ الطبي والفحص الجسدي للمرأة وعمل الفحوصات اللازمة لمعرفة العوامل المسببة لتأخير الإنجاب مع المقارنة بينها من حيث التكلفة المالية ، والدقة ، وقابلية المرضى لها ، والأمان ، والنتائج المترتبة عليها. يلي ذلك الكشف عن جميع الخيارات العلاجية لتأخر الإنجاب من خلال الذكر بالتفصيل عن تحفيز

الإباضة، وحقن السائل المنوي الصناعي، والتبني، إلى تقنية الإخصاب المساعدة.

من الأسباب التي دفعتني لترجمة هذا الكتاب ما يحتويه من معلومات قيمة؛ ولما لمسته من الحاجة لفهم هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع المهمة في طب النساء والتوليد، فقد يكون مرجعاً لكل من طلبة وطالبات كلية الطب، أضف إلى ذلك الطبيب في برنامج طب النساء والتوليد، كما أنه قد يكون مصدراً قيماً لتثقيف المرضى الذين يعانون من تأخر الإنجاب من خلال تقديم العديد من المخططات، والنماذج، والكتيبات.

يتضمن هذا الكتاب بالإضافة إلى فصوله الاثني عشر، تقديم المشورة لبعض الأمراض الوراثية لفترة ما قبل الحمل، كما أنه يستعرض العديد من السلسلات التعليمية في طرق تقييم الإباضة عند المرأة، والعديد من الفحوصات اللازمة التي تمكن من الحصول على تشخيص دقيق من خلال مراجعة العوامل المسببة لتأخر الإنجاب، والتي قد يستفاد منها كدليل لتعليم المرضى المتأخرين في الإنجاب. كما يوفر الفصل الأخير الدعم النفسي، ومشاركه المرضى المتأخرين في الإنجاب بعرض قائمة لمصادر مجموعات الدعم، وكذلك بعض برامج التمارين الرياضية التي قد تساعد في تخفيف الأزمة النفسية المتعلقة بتأخر الإنجاب.

هذا وقد ارتكزت في ترجمتي لهذا الكتاب على المصطلحات العلمية والطبية التي استعنت بها من قاموس المعجم الطبي الموحد إنجليزي/عربي/فرنسي الصادر من مجلس وزراء صحة العرب، ومنظمة الصحة العالمية، وقاموس منير البعلبكي "المورد" قاموس إنجليزي/عربي، طبعة جديدة، بيروت،

دار العلم للملايين ٢٠٠٠م بالإضافة إلى برامج الترجمة "الوافي" من شبكة الإنترنت.

راجية أن تساهم ترجمة هذا الكتاب في دراسة كل من يرغب التعمق في فهم موضوع تأخر الإنجاب عند المرأة.
والله ولي التوفيق ، ،

المترجمة

مقدمة المؤلف

أصبح تأخر الإنجاب قلق كبير للرعاية الصحية. حيث تعاني ٥,٣ مليون امرأة أمريكية تقريباً من تأخر الإنجاب، وهذا يمثل حوالي ٩,١٪ من السيدات ما بين سن ١٥ إلى ٤٥، إضافة إلى أن ٢٥٪ من كل السيدات في أمريكا لديهن قلق متعلق بتأخر الإنجاب في أي عمر أثناء سنوات التناسل. لقد زادت عدد عيادات تأخر الإنجاب للتقنية التناسلية المساعدة عشرة أضعاف في السنوات العشر الأخيرة. حيث أصبح علاج تأخر الإنجاب في تقدم سريع عن أي مجال آخر من مجالات الطب في الوقت المعاصر.

لماذا يرغب العديد من الأزواج في التدخل الطبي في هذا الجزء الخاص جداً من حياتهم؟ إن الأسباب متعددة ومختلفة. قد يكون أحد الأسباب هو تأجيل كل من الرجل والمرأة في بداية تكوين الأسرة في الوقت المعاصر، وذلك أما للاستقرار في وظائفهم أو لبناء عش الزوجية المريح، في الوقت الذي تبدأ فيه الخصوبة لدى المرأة في الهبوط، حيث إن هناك العديد من السيدات تكون فوق سن ٣٥ سنة قبل البدء بأي محاولة للحمل. يؤثر التقدم في السن، خاصة على الخصوبة عند المرأة.

التفسير الآخر أن أكثر النساء في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين سن ٣٥ إلى ٤٤ سنة من العمر، وهناك حوالي ٣٧٪ زيادة حديثة في عدد النساء بدون أطفال في هذه الفترة من العمر. بالإضافة، إلى إدراك العديد من الأزواج المتأخرين في الإنجاب

غالباً، ومن خلال أجهزة الإعلام عن تطور العلاج في تأخر الإنجاب، وبذلك يكون هناك تزايد في طلب النصيحة. يأخذ الآن الشركاء بدون شريك رجل بمحاسن الخيارات المختلفة التي تمكنهم من تكوين عائلة، مثل استخدام الحيوانات المنوية المتبرع بها، حيث يقصد عدد كبير من هذه السيدات حوالي ٤٣٪ هذا العلاج. وقد انخفض عدد الأطفال المتبنين أخيراً؛ وذلك بسبب تحسن طرق موانع الحمل، وعمليات الإجهاض الذي قلل من تواجدهم. وبالتالي فإن معظم النساء تبحث عن التشخيص والعلاج لتأخر الحمل أكثر من أي وقت مضى. لقد زاد عدد العاملين في الرعاية الصحية والقطاع الخاص من الاهتمام بحالات تأخر الإنجاب بصورة مذهلة، لتلبية الحاجة المتزايدة لخدمة تأخر الحمل. تتضمن العاملين في الرعاية الصحية مساعدي الأطباء (PAS)، الممرضات، القابلات (CNMs)، والممرضات الممارسات سريرياً (NPs)، وكذلك الممرضات المسجلات، وأخصائي العلاج الطبيعي والاجتماعي، الذين لديهم القدرة في لعب الدور الرئيس في هذا المجال المثير في الطب. قد يعمل الأطباء في الممارسة العلمية مثل طب الباطنة، طب العائلة، والنساء والتوليد العام، وفي الغدد التناسلية. وتتضمن كذلك أشخاص آخرين مثل الموظفين لإدارة عيادات وأماكن العاملين في الرعاية الصحية. يبدأ تقييم تأخر الإنجاب لدى العاملين في الرعاية الصحية من خلال مساعدي الأطباء والممرضات المسجلات، إما كأعضاء في فريق الرعاية الصحية أو كفريق مع أخصائيي النساء والتوليد للقيام بإجراء الفحوصات المبدئية، وبدء التحويل، وتوفير الدعم النفسي المستمر. يتطلب من العاملين في الرعاية الصحية البحث في مفهوم مدي الحاجة إلى طلب المشورة والتحويل إلى المختصين في طب النساء والتوليد، والعقم والإنجاب. إن من واجب العاملين في الرعاية الصحية عدم عمل الفحوصات التي تتعدى حدود إمكانياتهم، حيث إن التقدم في مجال الطب

التناسلي أكثر سرعة من المجالات الأخرى. مع ذلك يلتزم العاملين في الرعاية الصحية بالبحث عن أحدث المستجدات في هذا المجال التي تعينهم أثناء إجراء الفحوصات والعلاج. أرجو أن يكون هذا الكتاب مصدر أوى أو مرجع سريع للتوجيه والمساعدة على تطبيق هذه الأهداف.

يوفر هذا الكتاب الإرشادات اللازمة للأطباء في ممارسة الطب المتقدم، حيث توفر الطرق الضرورية للامتنال بها، ليكون هناك اتفاق على الأسلوب العلاجي المتبادل بين الطبيب الاستشاري المشرف على الحالة والعاملين في الرعاية الصحية.

إن إجراءات علاج تأخر الإنجاب هي مسألة معقدة جداً، حيث تكون مشحونة بالعواطف، والفلسفة، والأخلاقيات، والمخاوف الاقتصادية، والنتائج. يركز هذا الدليل الشامل لعلاج تأخر الإنجاب على هذه المسائل. كان عنوان الوحدة الأولى هو فهم تأخر الإنجاب، حيث تمت مراجعة علم التشريح والفسولوجيا للقناة التناسلية عند كل من الرجل والمرأة المتعلقة بتشخيص تأخر الحمل. تم فيها مناقشة الأسباب المختلفة لتأخر الإنجاب، وتأثيرها على الخصوبة. في الوحدة الثانية، تم تقييم المرأة التي تعاني من تأخر الإنجاب، وهو منهج مفصل يتضمن الاستشارة الوراثية وأخذ التاريخ الطبي.

يصف فصل الفحص الجسدي للمرأة التي تعاني من تأخر الحمل خاصة جوانب الفحص الذي له علاقة بأسباب هذا التأخير، وهذا يتضمن الجزء الخاص بمنظار المهبل. تمت مراجعة فحوصات تأخر الإنجاب بشكل كامل. كما تم البحث في المسائل المعاصرة المعقدة، والخلافات، والمعضلات السريرية المتعلقة بعلاج تأخر الإنجاب. كما تم مراجعة محاسن ومساوئ الفحوصات المختلفة من ناحية التكلفة،

الأمان، سهولة الاستعمال، القدرة على التنبؤ، تقبل المرضى لها، والنتائج المتوقعة. وضعت الأجندة والبروتوكولات في التشخيص لتحديد من الإجراءات المخبرية المكلفة وتقلل من الاختلافات في الممارسة العملية. وهي تتضمن المواضيع التالية: تقييم حدوث الإباضة، تحليل السائل المنوي، التحاليل المخبرية، وتقييم العوامل المتعلقة بالأنابيب والرحم. كم تم التحدث بالتفصيل عن التقنيات المختلفة في طرق التشخيص والتي تتناسب مع العاملين في الرعاية الصحية والقطاع الخاص.

تحدث الوحدة الأخيرة عن الإجراءات العلاجية للزوجين المتأخرين في الإنجاب، والتي تم فيها مراجعة تحفيز الإباضة، مع مناقشة الخيارات العلاجية. هناك تعليمات مفصلة توضح كيفية عملية غسيل الحيوانات المنوية، وإجراء تقنية التلقيح الصناعي. عرضت فيه بعض نتائج البحوث الحالية في التلقيح الصناعي. كما يعطى الفصل التالي تعليمات عن جميع جوانب التلقيح المتبرع به بعمق، ويتضمن ذلك قائمة عن بنوك الحيوانات المنوية. تم وصف آخر التطورات في تقنيات الإخصاب المساعدة بكل وضوح وبساطة، مع تقديم المساعدة في كيفية وتوقيت تحويل الحالات. بما أن ٤٠٪ إلى ٦٠٪ من الأزواج الذين يلجأون إلى خدمات تأخر الإنجاب لا زالوا بدون أطفال، لذا فقد خصص جزء خاص في هذا الكتاب عن التبني والنظرة القانونية لها.

بعد تلخيص الإستراتيجيات في هذا الدليل والتي نتج عنها التخلص من بعض التحاليل الباهظة الثمن، والأكثر أهمية للزوجين هو تطوير جدولة مواعيدهم، وتسهيل تحويلهم من العاملين في الرعاية الصحية إلى المتخصصين في هذا المجال متى استدعى الأمر. يعرف هذا الدليل بوضوح الطرق السليمة في الممارسة العملية لعلاج كلا الزوجين المتأخرين في الإنجاب.

توفر النماذج المقدمة سهولة الوصول إلى المعلومات التي لها صلة وثيقة بالحالة ، حيث تسمح هذه الملفات التعليمية والنماذج الخاصة إلى إدارة هذه المعلومات لاستخدامها بشكل يدوي متحد عند المضي في الممارسة العملية اليومية في تأخر الحمل ، بحيث تكون جزء من الممارسة لدى العاملين في الرعاية الأولية وكذلك في مجال طب النساء والتوليد. يعرض هذا الدليل مختلف النماذج التي يمكن استخدامها لدى الأطباء والممرضات ، وكذلك نشرات تعليمية للمرضى ، تتضمن الطرق النموذجية للاستخدام من خلال العاملين في الرعاية الصحية ، والطرق السليمة لأخذ التاريخ الصحي ، وتجميع البيانات. كما توفر سلسلة من المعلومات التعليمية المختصرة للمرضى عن طرق رصد درجة حرارة الجسم الأساسية ، تحليل السائل المنوي ، اختبار ما بعد الجماع ، عدة كشف الإباضة ، التلقيح الصناعي ، وكذلك عمل الأشعة الصبغية ، وأخذ عينة من بطانة الرحم. تتضمن أيضاً نماذج الموافقة على القرار قانونياً . لك الحرية في استخدام هذه النماذج في المؤسسة التي تعمل بها إذا رغبت بذلك .

تتضمن ملحقات الفصل قائمة شاملة للقراءة ومعرفة المصادر ، والمنظمات التي تعرض المعلومات المتعلقة بخدمات تأخر الإنجاب مثل الجمعية الأمريكية للطب التناسلي (ASRM) ، ومؤتمرات سورونو SERONO وكذلك RESOLVE ، إن جمعية (ASRM) هي منظمة مهنية للممرضات والأطباء ، والعاملين في الرعاية الصحية والقطاع الخاص ، أما شركة SORONO هي الرائدة في وضع النماذج التعليمية المتعلقة بتأخر الإنجاب. كما تعرض ROSOLVE المجموعة الداعمة للزوجين المتأخرين في الإنجاب.

في الخاتمة ، يصف هذا الكتاب باختصار الإرشادات المطلوبة لتقييم المرأة التي ليس لديها القدرة على الإنجاب ، كما توفر معلومات عملية تحدد بوضوح طرق العلاج

المناسبة . هذا الكتاب سهل الاستعمال ويساعد علي التوجه في المسار الصحيح في التقييم والعلاج ، وفي اتخاذ الإجراءات اللازمة للمرأة المتأخرة في الإنجاب ، يعتبر كمرشد في طلب المشورة الطبية وطرق التحويل . كما انه يعرض مختلف الطرق السريية للاستخدام المباشر بالأطباء . يمكن استخدامه كدليل يمكن الأطباء من مساعدة المرأة المتأخرة في الإنجاب في الحصول على الحمل ، كما يوفر لها الدعم النفسي والمصادر اللازمة إذا لم تكن لديها .

المؤلف